

تفسير ابن كثير

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ^ص وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

يقول تعالى لرسوله محمد ، صلوات الله وسلامه عليه : قل : يا أيها الناس ، إن كنتم في

شك من صحة ما جئتكم من الدين الحنيف ، الذي أوحاه الله إلي ، فها أنا لا أعبد

الذين تعبدون من دون الله ، ولكن أعبد الله وحده لا شريك له ، وهو الذي يتوفاكم

كما أحياكم ، ثم إليه مرجعكم ؛ فإن كانت آلهتكم التي تدعون من دون الله حقا ،

فأنا لا أعبدها فادعوها فلتضرنني ، فإنها لا تضر ولا تنفع ، وإنما الذي بيده الضر والنفع هو

الله وحده لا شريك له ، وأمرت أن أكون من المؤمنين .